الغريب لعجيب وارسل الحكما ليجمعوا منه شيا ويستنبطوا خواصه
بالتجريب ففعلوا فوجدوه قد حوى من الخواص ما لم يحوه
سواه وكتبوها لتعالج بها الحكماء كل داء اعياه وقيل بل سببه
ان ببلاد الصين من الصيد الوحشي حيوانا يحرصون على اكله
لما فيه من الخواص العجيبة والمزايا الغريبة لكنه يحتاج الى طبخ
كثير جدا لما فيه من شدة القسوة وغاية الصلابة فاصطاد
جماعة من اهل تلك البلاد يوما واحدا ووضعوه في
القدر بلا غطاء ثم ارادوا ان يذهبوا جميعا ويدعوه مكشوفا
ولم يجدوا ما يغطونه به وعندهم اذ ذاك اضغاث من هذا النبت
فجمعوا منها حاصيره كالغطاء على القدر وذهبوا فلما رجعوا الى
القدر فاذا اللحم قد تهرى على خلاف العادة فاشتد تعجبهم
لذلك ولم يعلموا له سببا غير التغطية به فوضعوا منه في القدر شيا
فزاد تهريا وظهر ان سببه هذا النبات لما فيه من القوة
فصاروا اذا ارادوا طبخ هذا الحيوان وضعوا معه شيا
منه فاسرع نضجه فجربوه واستعملوه وعرفوا منافعه
وكتبوا ما ظهر لهم منها بالتجريب وانتشر ذلك في البلاد
وانتفع به في الافاق البعيدة العباد واول في القرن
الحادي عشر واول من جلبه من الصين الانجليز الى بلادهم
وبلاد المغرب فاستعمل واول من استعمله بفاس
شيخ مشايخنا الغوث الشريف سيدي عبد الوهاب التازي
حتى عرف الناس اذ ذاك بسطه وقعه حيث كان هذا
الغوث اول من استعمله من الناس ونشر شربه بمدينة فاس
وكان كذلك نفعنا الله به ثم من خواص هذا الشراب الحاثة
على تحاسيه ذوي الالباب يحل وثاق النسا يذكر ويصقل
سيف فكر من صدا حل العقدة من باب رد فتحها فانحلت والوثاق

بفتح

بفتح الواو وكسرها لغة الشد والالسن بضم السين جمع اللسان
مؤنثا بمعنى الجارحة والالسنة بكسرها جمع المذكر بمعنى العضو
او المفصل بكسر الميم وفتح الصاد في قول حسان رضي الله عنه ان
التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل كلتاهما حلب العصير
فعاطني بزجاجة ارخاهما للمفصل والذكر مصدر ذكره بلسانه وبقلبه
يذكره ذكرا بالكسر والضم وقيل المضموم بالقلب وسقل السيف من
باب نصر وبالسيف الاطح وسقلا جلاه وصدا الحديد وسخ يقال
صدء من باب ضرب فهو صدء كتعب ومعنى البيت ان من فوائده
الجليلة بل اجل حكمه الجميلة انتاج النشاط والبسط وحلما بالليان   النشاط
من ثقل وربط فيخف على اللسان الذكر وتنتقل من صداء الرين
مراة الفكر في الحديث ان لكل شيء صقالة وصقالة القلوب
ذكر الله فالذكر افضل الاعمال ومنشور الولاية وبلوغ الامال
وقد حض الله سبحانه وتعالى في كثير من الايات على الاكثار منه
في جميع الحالات واكثر صلى الله عليه وسلم من الحث على دوامه
وتعظيم شانه وكان كما صح عنه يذكر الله على كل احيانه قال جل
ذكره فاذكروني اذكركم فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم
اذكروا الله ذكرا كثيرا ولذكر الله اكبر وقال سيد الذاكرين
مبينا لما دل عليه الذكر المبين الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها
عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربون
اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله وقال صلى الله عليه
وسلم افضل العباد درجة عند الله يوم القيامة الذاكرون الله كثيرا
قيل ومن الغازين في سبيل الله قال ~~[illegible]~~ لو ضرب
بسيفه في الكفار والمشركين فينكسر ويتخضب دما لكان الذاكر